مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: أدوات البحث الميداني في العلوم السياسية
اسم الكاتب: م.م. عاشور ليث عاشور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7268
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 20:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أدوات البحث الميداني في العلوم السياسية

م.م. عاشور ليث عاشور (*)
ashooralnakeb88@gmail.com

الملخص :

تأتي هذه الدراسة كنافذة حقيقية تعكس ماتعاني منه البحوث والدراسات السياسية في إيصال الواقع الفعلي لمشكلة أي بحث , وقد عرجت هذه الدراسة على أبرز وأكثر الأدوات البحثية المستخدمة في العلوم الاجتماعية والتي من الضروري على الباحثين التعرف على هذه الأساليب ذات الطبيعة الميدانية التي تعطي للباحث شخصية فعّالة وجيدة في استنتاج الحقائق التي بنى عليها بحثه , فضلاً عن الكثير من الطلبة يعانون من شحة وقلة المصادر خصوصاً في العناوين الحديثة وغير المكتوب بها , وكأن المصادر هي مصادر نظرية فقط , ولا يوجد هناك أساليب أخرى لجمع البيانات والمعلومات , لذلك إن هذه الأساليب الميدانية تكمن أهميتها في أنها توفر للباحثين حل جيد لندرة المصادر المكتبية وحتى تقلل من الاعتماد عليها بشكل أساسي , وكأن البحث قيمته بتعدد وكثرة المصادر النظرية لدى أغلب الباحثين , وليس كما هو معروف في أصول البحث العلمي يأتي البحث بحل لمشكلة واقعية تمس المجتمع بصورة عامة والسلطة السياسية على وجه الخصوص , فقد تم تناول الأدوات في هذا البحث بشكل مبسط ومفهوم لجميع الباحثين من اجل أن تكون نوعية البحوث والدراسات السياسية ذو طبيعة ديناميكية مستمرة ومتفاعلة مع التطورات السياسية لمواكبة

(*) ماجستير فكر سياسي/جامعة بغداد..

الثورة العلمية , وتوظيف كل ما من شأنه أن يعطي قيمةً علمية للبحث من خلال تناوله المشاكل الواقعية للبلد على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

political science Field research tools in the

Researcher: ASHOUR LAYTH ASHOUR

Abstract:

This Study Is Considered Areal Reference That Reflects The Suffering Of The Political Researches And Studies Which Tend To Make The Actual Reality As A Problem For Any Research . This Study Refers To The Most Prominent Research Tools Which Are Used In The Social Sciences . It Is Very Important For The Researchers To Know These Methods That Carry The Field Nature In Order To Give The Researcher An Effective Personality That Helps Him To Conclude The Facts On Which His Research Is Based Furthermore , There Are Many Students Who Suffer From The Lack Of The Sources Especially The Lack In The Recent Titles And In This Case The Sources Is Considered As If They Are Just A Theoretical Sources As Well As There Are No Other Methods To Collect The Information And The Data . So , These Field Methods Are Very Important Because They Give The Researchers The Chance To Find A Good Solution For The Paucity Of The Librarian Sources As Well As The Field Methods Reduce The Dependence On The Librarian Sources As If The Worth Of The Research Depends On The Multitude Of The Theoretical Sources For Most Of The Researchers , Not As It Is Known In The Essential Scientific Research In Which The Research Solves A Real Problem That Affects The Society In General And The Political Power In Particular . So , This Research Show The Research Tools In A Simplified And In An Understandable Way For The Whole Researchers In Order To Make The Nature And The Kind Of The Political Studies And Researches With A Dynamic Nature That Is Continuous And Inter Active With The Political Developments As Well As The Scientific Revolution Furthermore , This Research Shows How That Tools Give A Scientific Value For Any Research By Referring To The Realistic Problems Of The Country According To The Political , social , economical and cultural Level .

المقدمة :

تعد أدوات البحث العلمي (الميداني) من الأساليب المهمة جداً لدى الباحث في عملية جمع البيانات والمعلومات الملامسة للحقائق وقريبة من أرض الواقع أكثر من البيانات النظرية , فهي التي تزوده بمعلومات ليست موجودة في المصادر والمراجع المكتبية أو الكتب وإنما يتم تزويده بها عن طريق الزيارات الميدانية والاستطلاعية التي يجريها الباحث باستخدام هذه الأدوات , حسب كل أداة وملائمتها مع عنوان وحيثيات البحث , ومن الضروري جداً على كافة الباحثين في مجال البحث السياسي من الطلبة والأساتذة الأكاديميين والمتخصصين في جميع أقسام العلوم السياسية أن تأخذ بهذا المنحى المتقدم من البحوث والوقوف على الآليات المتطورة ومواكبتها , والذي يعد هو أفضل طريق يسلكه الباحث للوقوف والتعرف على المشكلة البحثية وأبرز مضامينها وأبعادها , والعمل على إيجاد صيغة حل لها , فضلاً عن أن حقل علم السياسة في الجامعات العالمية الرصينة اتجهت نحو البيانات الرقمية الإحصائية (الكمية) و (النوعية) , ولاسيما إذا لاحظنا أن حقل علم السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية أصبح العديد من المتخصصين في نفس المجال يطلقون عليه ب (علم الأرقام) وليس الاعتماد فقط على الجوانب النظرية التي مازالت في وضعها القائم ولم تعمل على رفع مستويات ونوعية البحوث والدراسات السياسية خصوصاً في الدول النامية , لذا لابد من أهمية عملية المزج ما بين علم السياسة وعلم الإحصاء والعلوم الاجتماعية الميدانية وتوظيفها جيداً للخروج بالبحث العلمي على أفضل وجه ويحاكي متطلبات وتطورات العصر الحديث خصوصاً وما يميز العلوم السياسية بالأحداث والوقائع السياسية المتسارعة بشكل كبير ، فضلاً عن إن هذا البحث هو نتاج ثمرة البحث الميداني الذي قام به الباحث ل (10) مؤسسات حكومية لرسالة الماجستير ، وما اكتسبته من معلومات وتجربة أحببت في نقلها لكافة الباحثين والطلاب في العلوم السياسية ، وذلك لندرة الدراسات الميدانية في هذا الاختصاص .

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من كونها تزود جميع الباحثين بأسس وقواعد الدراسة الميدانية وكيفية إجرائها في مجال البحث السياسي سواء كان عمل البحوث الميدانية مع وزراء أو مسؤولين سياسيين كبار في الحكومة أو قادة أحزاب سياسية أو رؤساء كتل برلمانية أو أعضاء برلمان أو مؤسسات حكومية رسمية أو مع منظمات مجتمع مدني , من أجل أن يكون إطار البحث العلمي ممتزج لكل الجانبين النظري والتطبيقي (الميداني) وليس الاعتماد فقط على المصادر النظرية فيخل بأسس البحث , والذي في حقيقته يسعى إلى الوصول إلى المشكلة وتشخيصها من خلال ملامستها مع الواقع وصياغة حلول جذرية تهم العملية السياسية التي تحكم الدولة بأسرها .

أهداف الدراسة : يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. **التعريف بأهمية الأساليب والطرق البحثية الميدانية وأهميتها على البحث العلمي .**
2. **يسعى البحث إلى إعطاء صورة واضحة عن مدى أهمية الأخذ بهذه الأدوات وتوظيفها في البحث العلمي.**
3. **إبراز الأثر العلمي المهم لهذه الأساليب الميدانية .**
4. **يسعى إلى تحفيز الباحث في مجال العلوم السياسية بعناوين تحمل إشكالية ذات طبيعة ميداني.**
5. **يسعى إلى الارتقاء بمستوى ونوعية البحوث والدراسات السياسية .**

اشكالية الدراسة : تنطلق اشكالية الدراسة من وجود ندرة كبيرة جداً فيما يتعلق بالبحوث الميدانية في نطاق تخصص العلوم السياسية ونادراً ما نجد بحثاً أو رسالة أو أطروحة أو كتاب منشور يتضمن آليات جديدة مستخدمة في كتابة بحثه ومعالجة اشكاليته باستخدامه أدوات ميدانية نلاحظها في ثنايا بحثه , وأغلب البحوث والدراسات السياسية مقتصرة على جانب كبير منها على الإطار النظري الذي يشخص الإشكالية ويعطي الحلول بعيداً عن الواقع , أو يعطي حلولاً لا تقبل التطبيق وفق بيئة البحث , ومن هنا تثار عدة أسئلة :

1. **هل وظّف الباحثين في حقل اختصاص العلوم السياسية الأساليب البحثية الميدانية في بحوثهم ؟**

2. هل تم تدريس طرق وأدوات وأساليب البحث الميداني والاستطلاعي في المراحل الأولية والمراحل العليا ؟

3. هل المؤسسات الأكاديمية تشجع على عمل مثل هكذا بحوث أم تكتفي بالاعتماد فقط على البحوث النظرية ؟

4. هل واجه الباحثين ذوي اتجاه البحث الميداني صعوبات عديدة في مدة انجاز بحثهم ؟

5. هل البيئة السياسية مهيئة لإنجاز مثل هكذا بحوث تكون على تماس مع أرض الواقع ؟

فرضية الدراسة : تنطلق فرضية الدراسة من أن البحوث الميدانية والاستطلاعية هي ذات أهمية كبيرة جداً على النطاق البحثي بشكل عام وعلى مخرجات حقل علم السياسة بشكل خاص ، كون العالم في تحول كبير , فهو يسعى إلى معرفة اتجاهات ومعتقدات وسلوكيات الأفراد تجاه السلطة السياسية الحاكمة وكافة المؤسسات الحكومية وما يعطي ذلك من انعكاس على معيار شفافية الأنظمة السياسية في تعاملهم مع مواطنيهم , فالبحث الميداني هو أفضل بكثير كونه قريب من نتائج البحث الواقعية وأكثر مصداقية ودقة من البحوث النظرية , فضلاً عن أن الأساليب الميدانية هي أكثر توافقاً مع معطيات الواقع الحقيقي ، الذي يتم الوصول إليه بعد صعوبات عديدة يواجهها الباحث تبعاً لظروف كل بلد .

منهجية الدراسة : تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي تنبع أهميته من خلال تحليل أدوات وأساليب البحث الميدانية وإعطاء الوصف الحقيقي والمهم لها , فضلاً عن استخدامنا المقترب التاريخي الذي وضح البدايات التاريخية لاستخدام هذه الأدوات والأساليب البحثية في مجال البحث العلمي , إضافة إلى مقترب الدراسة الميدانية الذي يسعى الباحث من خلاله الحصول على معلومات دقيقة حول تجربة أو ظاهرة أو سلوك سياسي عبر قيام الباحث بالاستقصاء الميداني على أرض الواقع وليس مجرد تكهنات خيالية بعيدة عن صميم الواقع .

هيكلية الدراسة : تم تقسيم الدراسة إلى سبعة محاور تم تناول في كل محور أداة من أدوات البحث العلمي (الميداني) التي جاء فيها موضحاً كل وحدة وما أهميتها على البحث

السياسي ، وفي المحور السابع تم تحديد معوقات ومعززات البحث الميداني التي تواجه الباحثين ، فضلاً عن الخاتمة والملحق الذي يستعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث خلال دراسته الميدانية واستخدامه العديد من الأدوات البحثية الميدانية .

إن كتابة البحث العلمي تتطلب من الباحث العديد من الشروط والمستلزمات من أهمها الإلمام بالجوانب الفنية في إعداد البحث والتي تتمثل بالأسلوب والشكل العام وأصول الاقتباس من المصادر والهوامش وغير ذلك من الجوانب الضرورية , وقد يتطلب موضوع البحث من الباحث قيامه بإجراء دراسات ميدانية أو تجارب مختبرية وإعداد رسوم بيانية ومخططات وغيرها , فهنا يجب على الباحث أن يتأنى في اختيار مصادره ويعتمد في هذا المجال معيار (النوعية) لا الكمية فينتقي أدق المعلومات من المصادر الرصينة والموثوقة ويفتش عن الكتاب الجيد والكاتب الجيد والأسلوب الملائم لبحثه[1].

المحور الأول : العينة (Sample) :

قبل التطرق الى موضوع العينة لابد من معرفة ما هو البحث العلمي كأساس علمي يضم العينة في محتوياتها وكافة جوانبها :

يعرف البحث العلمي (Scientific Research) : هو وسيلة أو طريق للوصول إلى المعرفة واكتشاف معلومات أو علاقات جديدة وصولاً إلى حل للمشكلات التي تواجه الإنسان , بإتباع المنهج العلمي , الذي يتسم بالموضوعية والدقة والصحة , والتي تسمح بالتأكد من النتائج وامكانية التنبؤ [2] .

وعلى الرغم من أهمية الجوانب الفلسفية (فحوى البحث) المتعلقة بأصول البحث العلمي ، إلا أن الطالب أو الباحث في أحيان كثيرة بحاجة إلى معرفة الجوانب الإجرائية (الشكلية والموضوعية) والجوانب الميدانية في كتابة البحث العلمي قبل البدء بالكتابة أو قبل البدء باختيار العنوان أصلاً , لأن معرفته لها تساعده في اختيار العنوان ومن ثم تساعده لتتبع باقي الخطوات وصولاً إلى انتهاء البحث [3] , فضلاً عن قيام الباحث بتحديد عينة البحث التي سيجري دراسته عليها في حالة البحوث التطبيقية التي تتحقق من صحة أو خطأ

فرضياتها بإجراء اختبارات \ استطلاعات رأي على عينة بحثية مع ضرورة توضيح الباحث أسباب وطرق اختياره لهذه العينة ونوعية الاختبارات التي سيجريها عليها وهذا ما سنتناوله في بحثنا [4] .

إذا أراد الباحث القيام بدراسة ظاهرة سياسية في مجتمع ما أو مشكلة سياسية يعاني منها النظام السياسي أو السلطة السياسية في البلد بشكل ميداني أو استطلاعي , فسوف يتبادر إلى ذهنه الأسئلة التالية :

- هل يمكن تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة بأكمله ؟
- ما الصعوبات التي يمكن أن تواجهني إذا طبقت الدراسة على المجتمع بأكمله ؟
- هل يمكن التغلب على تلك الصعوبات ؟
- إذا كان ذلك غير ممكن , هل يمكن تطبيق الدراسة على مجموعة جزئية من المجتمع ؟
- ماهي خصائص المجموعة الجزئية التي يجب أن أختارها ؟
- كيف يمكن أن أختار أفراد تلك المجموعة ؟
- ما العدد المناسب الذي يحقق هدفي من الدراسة ؟

جميع هذه الأسئلة تحتاج من الباحث إلى إجابة , ولكن إجابة هذه الأسئلة تقترن بالأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال الدراسة , وكذلك طبيعة الإجراءات التي سوف يستخدمها لتحقيق أهداف الدراسة , فضلاً عن نوع الأداة البحثية التي يستخدمها .

أما فيما يتعلق بمفهوم وتعريف وأنواع العينة لابد من معرف مفهوم (مجتمع البحث) أولاً ، وهل له علاقة بالعينة ؟

مجتمع البحث (**Research Population**) : يقصد به هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث , وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة , لذا إن الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع , لذا نلاحظ أنه عند دراسة خصائص مجتمع البحث يوجد أمامنا اسلوبان لجمع المعلومات وهما [5] :

- اسلوب الحصر الشامل : جمع البيانات عن كل مفردة من مفردات المجتمع .
- اسلوب العينة : حيث نختار عينة من المجتمع ونحصل منها على المعلومات التي تلزمنا وندرس خصائصها ونعمم النتائج التي نحصل عليها على المجتمع الأصلي .

لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيراً , بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعاً , فمثلاً إذا أراد الباحث دراسة المشكلة التالية : " معوقات الديمقراطية في العراق بعد 2003م " فإن عدد أفراد مجتمع الدراسة المختار كبير جداً والمتمثل ب (النخبة السياسية) , فهل يستطيع الباحث دراسة تلك المعوقات من وجهة نظر كل مسؤول سياسي ؟ إن هذا أمر غير ممكن لأن عدد أفراد المجتمع كبير جداً ويحتاج إلى وقت طويل وإمكانيات مادية عالية , لذا من أجل الوصول إلى حل , يلجأ الباحث في تلك الحالة إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث , وتسمى هذه المجموعة (عينة البحث) لكن يجب أن تكون هذه العينة ممثلة عن النخبة السياسية أفضل تمثيل ، ومن ثم بعدها يتم تعميم نتائج الدراسة على جميع النخبة السياسية بأكملها [6].

ومجتمع البحث دائماً يقسم إلى قسمين هما [7] :

- مجتمع الهدف : الذي يتمثل بجميع النخبة السياسية في السلطة وخارج السلطة .
- مجتمع العينة : الذي يتمثل بالجزء الذي يؤخذ منه العينة بالنخبة السياسية في السلطة .

عينة البحث (Research Sample) : هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث , وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل , بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع , لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع [8] , والعينة هي جزء من المجتمع , أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي , وبهذه الطريقة , فإنه يمكن دراسة (الكل) عن طريق دراسة(الجزء) بشرط ان تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه [9] .

وفي طريقة اختيار العينة يجب أن تتوافر معلومات كافية عن مكان إجراء الدراسة وكيفية اختيار الأشخاص (أعمارهم \ جنسهم \ جنسيتهم \ محل السكن ...) , وفي حالة تصميم العينة يجب الاهتمام أيضاً ب (حجم العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي , وكيفية احتسابها \ طريقة اختيار العينة \ نسبة المتجاوبين مع الدراسة \ تاريخ أو فترة أخذ العينة \ الأشخاص الذين قاموا بأخذ المقاييس أو الأسئلة) [10] , فعلى سبيل المثال إذا أراد الباحث البحث في اشكالية بحثية تتمثل ب (عزوف المواطنين العراقيين عن المشاركة في الانتخابات العامة والمحلية) فلابد أن يراعي في اختياره للعينة الممثلة للمجتمع العراقي من كل محافظة حتى تكون الدراسة شاملة ومن الممكن تعميمها , أو إذا أراد تخصيص تلك الدراسة في نطاق محافظة معينة ودراسة أهم المعوقات التي يتم الكشف عنها من خلال استطلاعه للآراء المختلفة .

أنواع العينات : توجد طريقتان لاختيار عينة البحث الأولى : تشمل العينات الاحتمالية , والثانية : تشمل العينات غير الاحتمالية :

أولاً : العينات الاحتمالية (العشوائية) : وهي العينات التي يتاح فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة أن يكون أحد أفراد العينة , ويتم اختيار العينة في هذا النوع بشكل عشوائي وهي على أنواع [11] :

1. العينة العشوائية البسيطة (**Simple Random Sample**) : هي العينة التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية , تضمن اعطاء جميع وحدات المجتمع فرصاً متساوية في الاختيار , ويتم ذلك طبقاً لقواعد معروفة ومتخصصة مثل : الجدول العشوائي والقرعة ، مثلاً تكون عن طريق استطلاع آراء المتظاهرين في أسباب التظاهرات وذلك بشكل عينات عشوائية .
2. العينة المنتظمة (**Systematic Sample**) : وتنتمي إلى نفس نمط العينات العشوائية , إلا أنها تمتاز عن الأولى بسهولة اختيار مفرداتها , وفي هذا النوع من العينات يقوم الباحث باختيار العنصر الأول من عناصر العينة بطريقة عشوائية كما سبق توضيحه

, ثم يختار بقية العناصر أو الوحدات بشكل منتظم بحيث يكون الفارق بين كل وحدة والأخرى متساوية عددياً ، مثلاً اختيار عينات من موظفي الوزارات حول الامتيازات التي يتقاضونها موظفي الرئاسات الثلاث .

3. العينة الطبقية العشوائية (**Stratified Random Sample**) : يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير المتجانس سواء من حيث السن , أو النوع , أو الدين , أو المهنة , وحتى تكون العينة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث أن تكون ممثلة لمختلف هذه الأصناف ، على سبيل المثال : توزيع استمارة استطلاع لعينة من أعضاء مجلس النواب العراقي تتضمن مختلف الكتل السياسية ومختلف الأعمار والتخصصات ...الخ .

4. العينة العنقودية أو عينة التجمعات (**Cluster Sample**) : يتم اللجوء إليها , إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيراً , الأمر الذي يجعل من الصعب تطبيق اسلوب العينات بالطريقة السابقة , ففي حالة ما إذا كان مجتمع البحث منتشراً في مساحات جغرافية شاسعة , أو لم تتوفر قوائم تفصيلية لجميع وحدات المجتمع نتبع اسلوب المراحل المتعددة في اختيار العينة , وهذه الوسيلة تحتاج إلى وجود خرائط دقيقة عن المنطقة التي يوجد فيها المجتمع المراد بحثه بحيث يتم تقسيم المنطقة إلى وحدات أولية , يختار من بينها الباحث عينة بطريقة عشوائية ثم تقسم الوحدات الأولية إلى وحدات أصغر , ويختار من هذه الأخيرة وبطريقة عشوائية عينة ووحدات هذه العينة تقسم إلى وحدات أصغر وهكذا ، هذا النوع يتفق مع التقسيمات الادارية للبلد ولكل اقليم ومحافظة والأقضية والنواحي والقرى إلى أصغر وحدة ادارية .

5. العينة المساحية (**area sample**) : هذه الطريقة ذات أهمية كبيرة للحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة , فيبدأ الباحث باختيار عينة من المحافظات التي تدخل في إطار البحث , ثم يختار من بين المحافظات المختارة , عينة من المدن , ثم يختار من بين المدن عينة من الأحياء ثم المساكن ... وهكذا [12] .

6. العينة المزدوجة (Double Sample) : عندما يستخدم الباحث البريد في توزيع وجمع الاستبانات مثلاً بطريقة عشوائية , فإن بعض المفحوصين لا يستجيبون , مما يعني أن العينة التي بادرت بالرد عينة لديها صفات خاصة شأنها شأن العينة التي يجيب بعض طلابها عن الاختبار بدقة وروية وموضوعية , وهذا يعني صعوبة تعميم النتائج , ولاستبعاد أثر ذلك يختار الباحث عينة أخرى وبطريقة عشوائية من أولئك الذين لم يبادروا برد الاستبانات ثم يجري لهم مقابلات شخصية ليحصل على المعلومات المطلوبة ويتأكد من مدى صدق البيانات التي حصل عليها من العينة الأولى [13] .

ثانياً : العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) : تستخدم هذه الطريقة عندما يصعب على الباحث تحديد أفراد المجتمع الأصلي , مثل المدمنين أو البطالة في المجتمع , أو المتخلفين عن الخدمة العامة , فلا يستطيع الباحث أخذ عينة عشوائية لعدم معرفة وتحديد العينة بسهولة , لذلك فإن الباحث يعمد إلى اسلوب العينة غير العشوائية وفق معايير محددة , ومن أشكال العينات غير العشوائية [14]:

1. عينة المصادفة (Accidental Sample) : يختارها الباحث بالمصادفة , وهي طريقة يؤخذ عليها أنها لا تمثل المجتمع الأصلي , وعليه يصعب تعميم نتائج البحث ، وذلك لأنها عينة خارج إطار التخطيط الدقيق لنتائج البحث .
2. العينة الحصصية (Quota Sample) : يختارها الباحث بسرعة وسهولة , حيث يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات , ثم يختار عدداً من أفراد كل فئة , والفارق بين هذه الطريقة وطريق العينة العشوائية الطبقية , أنه في العينة الحصصية يختار العينة كما يريد دون الالتزام بشروط , في حين لا يختار الباحث عينة كما يريد في العينة الطبقية .
3. العينة الغرضية أو القصدية (Purposive Sample) : يقوم الباحث باختيار العينة بطريقة حرة تحقق أغراض الدراسة , فإذا أراد الباحث دراسة التاريخ السياسي للعراق فإنه يمكن أن يختار عينة من كبار الساسة العراقيين , وهي عينة قصدية

تحقق أغراض البحث ، أو عندما يُصمم الباحث استبيان لغرض البحث يقوم بعرضه على مجموعة من أصحاب الخبرة والاختصاص ويُطلق عليهم بـ(الخبراء) أو (المحكمين) .

مما تقدم من كلا الطريقتين إلى ضرورة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلاً كافياً , عدداً ونوعاً , بحيث يسمح باستخدام الأساليب والمعالجات الاحصائية حتى يمكن الاطمئنان بتعميم نتائج البحث .

مزايا وعيوب العينة [15] :

مزايا العينة :

1. تمثل المجتمع الأصلي , أي أفراد مجتمع البحث , أو جميع مفردات الظاهرة .
2. إن استخدام العينة تغني الباحث عن دراسة جميع مفردات الظاهرة والذي يتطلب وقتاً وجهداً وتكاليف مادية , قد لا تمكن الباحث من إجراء بحثه .
3. تحقق العينة أهداف الباحث , إذا تمت وفق شروط مضبوطة .
4. إن استخدام العينة تحد من ضعف امكانية ضبط الرقابة والدقة , مع زيادة حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها .
5. إذا كان المجتمع المدروس متجانساً , فإنه يمكن تعميم النتائج على جميع أفراد هذا المجتمع .

عيوب العينة :

1. عدم امكانية العينة حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي إذا كان متبايناً .
2. يتطلب اختيار العينة في المجتمع الأصلي المتباين زيادة في حجم العينة لتشمل أفراد جميع الفئات .
3. بعض التصميمات التجريبية تتطلب وجود مجموعات تجريبية , ويعني هذا أن نختار حجماً كبيراً بحيث تمثل أفراد المجتمع الأصلي .

4. النتائج الدقيقة تتطلب عينة كبيرة الحجم , بهدف تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الكبير .
5. قد لا يكون اسلوب البحث المستخدم مناسباً للاختيار .
6. قد لا تتوافر الدقة اللازمة في الاختيار , وفي هذه الحالة لا تمثل العينة المجتمع الأصلي كما يجب .

لذلك إن اختيار العينة وعددها ونوعيتها من قبل الباحث مقرونا بهدف الدراسة التي يرنوا الوصول إليها ، إذ إن تحديد عينة الدراسة يجب أن يكون بصورة دقيقة جداً حتى تكون مخرجات الدراسة بالمستوى المطلوب .

المحور الثاني : الملاحظة (**Observation**) : تعرف الملاحظة بأنها " توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر " والذي يزيد في أهمية الملاحظة , إن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية , ويجمع بيانات لها أهميتها بالنسبة لكل نوع من أنواع الدراسة [16].

والملاحظة تتعلق بأشياء تعرض لنا دون أن نستثيرها أو نحدثها بأنفسنا , أما التجربة فتتعلق بظواهر نستثيرها نحن, وبهذا المعنى يقول (كلود برنار) " حينما ننتظر الظواهر حتى تحدث , مسجلين حدوثها خطوة خطوة , فإننا لا نقوم في هذه الحالة إلا بعملية مشاهدة , أما إذا كان لدينا فرض , ونريد أن نتحقق من صحته , فإننا نقوم بمشاهدات وتجارب من شأنها أن تحقق هذا الفرض " [17] .

فإذا أراد الباحث ملاحظة تظاهرات جماهيرية على سبيل المثال تنادي بالإصلاح السياسي والقضاء على الفساد أو الحث على قانون معين , فلابد للباحث أن ينزل في ساحة التظاهرات ويحيط بالتظاهرة من جميع جهاتها من منسقيها ومطالبيها وشعاراتها واجراءاتها وأن يتعايش معها ويكون على جانب كبير من النباهة والدقة لكي يسجل كافة الأمور المتعلقة بإشكالية بحثه .

خطوات اجراء الملاحظة : هناك عدد من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات , ومن هذه الإجراءات ما يأتي [18] :

1. **تحديد الهدف , حيث من الضروري أن يحدد الباحث الهدف الذي يسعى للوصول إليه باستخدامه طريقة الملاحظة .**
2. **تحديد الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة , وعددهم (شخص واحد , اثنان أو أكثر) , ومن هنا لابد من الإشارة إلى ضرورة الاختيار الجيد والملائم للعناصر والأفراد المعنيون بالملاحظة .**
3. **تحديد المدة الزمنية التي تخصص للملاحظة , كما ينبغي تحديد الوقت الذي تجري فيه الملاحظة , لأن أنماط السلوك قد تتغير من وقت لآخر .**
4. **ترتيب الظروف المكانية والبيئية المطلوبة لإجراء الملاحظة .**
5. **تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة .**
6. **تسجيل البيانات والمعلومات : يجب ان تكون للباحث القدرة والخبرة على استيعاب وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه .**

أنواع الملاحظة [19] :

1. **الملاحظة البسيطة أو العفوية (Simple Observation): ويسميها البعض الملاحظة الفجة , وهي التي يقوم بها الانسان في ظروف الحياة العادية , أي في حياته اليومية , فيلاحظ الظواهر الاجتماعية , وسلوك الأفراد دون التقيد بمخطط مسبق أو السعي لتحقيق هدف محدد , أو تفسير الظواهر التي شاهدها , وإن هذا النوع من الملاحظة ليس هو المقصود بالملاحظة لغرض البحث العلمي , إلا أننا نستدرك القول أنه يمكن للملاحظة العادية أن تكون هي السبب في لفت انتباه الباحث إلى ظاهرة ما , فيقرر اختيارها وإخضاعها للبحث العلمي , فتتحول عندئذٍ ملاحظته العفوية إلى ملاحظة علمية , وتقسم إلى قسمين:**

- الملاحظة بدون المشاركة (Non _ Participant Observation) : وتقوم على مجرد ملاحظة الباحث للظاهرة دون أن يشارك في أعمالها , كأن يحضر الباحث مناقشة لإحدى اللجان البرلمانية فيسمع ويلاحظ ويدون ملاحظاته دون أن يشارك في أعمال هذه اللجان .
- الملاحظة بالمشاركة (Participant Observation) : وهي عكس الأولى , وتحدث عندما يشارك الباحث في الظاهرة محل الملاحظة , ففي المثال السابق يشارك الباحث في أعمال ومناقشات اللجنة البرلمانية ويقدم المقترحات التي هي محل الملاحظة والدراسة , وهذا يتطلب أن يكون الباحث عضواً فيها .

2. الملاحظة العلمية أو المنظمة (Systematie Observation) : وهي الملاحظة المنهجية التي يخطط لها الباحث مسبقاً ويضع لها قواعد وضوابط , ويهدف من خلالها الغوص في الظاهرة واكتشاف قوانينها , والبحث عن العلاقات الخفية التي توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى , والملاحظة العلمية تحتاج إلى قدرة عقلية وحسية للملاحظ تؤهله للاكتشاف الدقيق لحقيقة الظاهرة وتفسيرها , كما تتطلب توفر عنصر الموضوعية عند الملاحظ , وأن يكون متحرراً من أسر العادات والتقاليد والأفكار السابقة , وأن يتميز بروح النقد والتحليل والتشخيص الدقيق دون التعجل في استخلاص النتائج .

مزايا الملاحظة وعيوبها [20] :

مزايا الملاحظة :

1. دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظاهرات في ظروفها الطبيعية .
2. الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة .

3. دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة .
4. اسلوب الملاحظة , الأسلوب الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام اسلوبي المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات , كدراسة الظاهرات الطبيعية .
5. تسمح بالتعرف على بعض الظاهرات أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها , إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة .
6. يمكن اجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين .

عيوب الملاحظة :

1. يغير الملاحظون سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة .
2. قد تستغرق الملاحظة وقتاً طويلاً وجهداً وتكلفة مرتفعة من الباحث .
3. قد يحدث تحيز من الباحث , إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.
4. هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة , مما يؤثر في دقة الملاحظة .

لذا إن استخدام الملاحظة كأداة بحثية يكون استخدامها من قبل الباحثين الذين تكون دراساتهم بحاجة ماسة إلى الوصول إلى الواقع عن طريق استخدام أداة الملاحظة كونها الأكثر توافقاً مع هدف ومنهجية الدراسة .

المحور الثالث : الاستبيان (**Questionnaire**) : يعرف الاستبيان بأنه " عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عدداً من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو فني أو ثقافي, ومن مجموع الاجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الاحصائية التي نحن بصدد جمعها " [21] , والاستبيان يعد أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق , والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء , ويساعد الملاحظة ويكملها, وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العملية [22] .

القواعد العامة لتصميم الاستبيان (**Questionnaire Design Rules**) [23]:

1. ينبغي أن يكون حجم الاستبيان مناسباً , ونوع الورق المستعمل يتحمل الكتابة , ويكون لونه مقبولاً , وتكون الطباعة جيدة وسهلة القراءة , وإذا كان الاستبيان مكوناً من عدة صفحات فإنه يستحسن أن يكون كراس .
2. مراعاة التنفيذ الآلي لتبويب المعطيات وتحليلها إذا كان في النية استخدام الحاسب الآلي , وذلك بتخصيص حقول للرموز خاصة للإجابة على كل سؤال , وتكييف الاستبيان بما يتلاءم وهذا الغرض , ويتم أيضاً مراعاة ما إذا كانت عملية الترميز تقع ضمن الإجابة أي الترميز المسبق أو اللاحق .
3. ضرورة أن يضم الاستبيان الحد الأمثل من الأسئلة قدر الإمكان , وأن تحقيق ذلك يستوجب مراجعتها عدة مرات للتأكد من خلوها من الأسئلة التي لا تخدم أهداف الدراسة .

شروط صياغة أسئلة الاستبيان (Questions Structure Rules) [24] :

1. الأخذ بنظر الاعتبار أن الأسئلة موجهة إلى أفراد مختلفين في مستوياتهم ومؤهلاتهم الثقافية والتعليمية وحتى أحياناً في عاداتهم الاجتماعية , مما يستدعي الوضوح في صياغة الأسئلة من خلال استعمال عبارات بسيطة لها معنى مألوف وتعطي في الوقت نفسه المعنى المقصود .
2. تجنب الأسئلة الغامضة , كأن يسأل الباحث المواطن كيف كان أداء الحكومة في الدورة الحالية مقارنة بالدورة السابقة , مما يجعل الإجابة صعبة ومعقدة لعدم توضيح الجانب الذي يريده الباحث وعدم تحديد المعيار المعتمد للقياس , أهو في الجانب الاقتصادي أم في الجانب الاجتماعي أم في الجانب السياسي والعلاقات الخارجية وغيرها من الجوانب الأخرى .

3. أن تصاغ الأسئلة بحيث تكون الإجابة عليها قاطعة , كأن تكون عبارة عن رقم أو كلمة نعم أو لا أو استخدام اشارات معينة , كما ويفضل أن لا تكون الأسئلة من النوع المفتوح , بل حصر جميع الإجابات المحتملة عن كل سؤال وكتابتها أمام السؤال.
4. ضرورة ترتيب الأسئلة ترتيباً منطقياً يراعي العلاقة فيما بينها , ويمكن أن يتم ذلك بتقسيم الأسئلة إلى مجموعات متجانسة تحمل عناوين فرعية , مراعين البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير , كتلك المتعلقة بخصائص الشخص كالاسم والعنوان والجنس والعمر وما شابه .
5. ألاّ تكون الأسئلة من النوع الإيحائي , أي التي توحي إلى المبحوث بإجابات معينة .
6. أن تكون الأسئلة قدر الإمكان بعيدة عن الحساسية أو الإحراج , وألا تعد تدخلاً في مسائل شخصية قد تؤدي إلى إزعاج الشخص المبحوث , مع التأكيد أيضاً تجنب قدر الإمكان الأسئلة التي تحتاج إلى تفكير وخبرة واسعة .
7. الابتعاد عن الأسئلة التي تثير تحيز الشخص المبحوث , فلا يسأل المبحوث مثلاً هل تشتري الصحف السياسية يومياً ؟ فقد يدفع حب التفاخر أو الخجل إلى الادعاء بشرائها .
8. لا يستحسن دمج سؤالين معاً , بل إذا كان لأحد الأسئلة جزاءان فإنه يستحسن أن يكونا سؤالين منفصلين .
9. ان تصاغ الأسئلة بشكل لا يتطلب من المبحوث إجراء عمليات حسابية مطولة أو تستدعي ذاكرة حادة ومجهوداً فكرياً , فلا يسأل مثلاً كم كان عمرك عند إقرار دستور 2005م , بل يكتفي بالسؤال عن تاريخ ميلاد المبحوث ومن ثم يحسب عمره بعد ذلك .

10. ضرورة ذكر الوحدات القياسية مثل عدد , كيلو , قدم ...الخ , مع تفضيل المقاييس الكمية والابتعاد قدر المستطاع عن المقاييس الكيفية التي تتوقف على تقدير الشخص المبحوث .

لذلك يستدعي من الباحث أن تكون أسئلته مرتبة ومنظمة ومنسقة يسهل الإجابة عنها, وليست معقدة أو غامضة وتحيط بكل جوانب الظاهرة السياسية قيد الدراسة , كما ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار المستوى الثقافي للمبحوثين على مختلف شرائحهم [25] .

أنواع الاستبيان من حيث توزيعه [26] :

- **الاستبيان المباشر : وهو الذي يوزع باليد مباشرةً من الباحث , أو الفريق المساعد له بحيث تتم تعبئة الاستمارة مباشرة من قبل المبحوثين , ويتم توضيح أي استفسار أو أي التباس يعترض المبحوثين .**
- **الاستبيان غير المباشر : وهو الذي يتم توزيعه عن طريق وسائل الاتصال التالية :**

أ- البريد الالكتروني المرسل : حيث ترسل استمارة الأسئلة إلى عناوين محددة , لكن تتم الإجابة عليها وإعادتها أيضاً عن طريق البريد .

ب- الهاتف : ومن خلاله يتم الاتصال بالمبحوثين في أماكنهم وعلى انفراد هاتفي .

ت- الصحف والمجلات : ومن خلالها يتم طبع استمارة الاستبيان في إحدى الصحف أو المجلات بحيث تكون في متناول الجميع لدراسة واستطلاع الرأي العام .

ث- الإذاعة والتفزيون : هذا النوع من الاستبيانات تقوم بها الدول والشركات التي تود استطلاع الرأي العام , ومع أن هاتين الوسيلتين واسعتا الانتشار إلا انه يؤخذ عليها أن أوقات عرض الاستبيان قد لا تكون مناسبة حتى وإن عرضت في اوقات مناسبة .

نلاحظ من خلال تلك الأنواع للاستبيان ان أفضل الأنواع هو الاستبيان المباشر ، كون الباحث يكون قريب من المبحوثين في اجاباتهم ويعطي للمبحوثين حافزاً للإجابة كونه يظهر بمظهر المهتم جداً في هذا الاستبيان واجاباتهم هي التي تحدد مخرجات هذا الاستبيان .

أجزاء الاستبيان : تقسم استمارة الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء [27]:

1. الجزء الأول : يتضمن الصفحة الأولى التي يجب أن تحمل معلومات عن الجهة التي تقوم بإجراء البحث , ثم يذكر عنوان البحث , يليها اسم الباحث أو مجموعة الباحثين المشرفين على البحث , ويمكن أن ندون على الصفحة الأولى أيضاً العبارة التالية " إن المعلومات التي تزودنا بها لن يطلع عليها أي شخص أو جهة ولن تستخدم إلا في أغراض هذا البحث العلمي مهما كانت الأحوال " مثل هذه الملاحظة يمكن أن تشجع المبحوث على التخلص من بعض التردد والقلق في الاجابة .

2. الجزء الثاني: يدور حول المعلومات العامة أو الشخصية (الديموغرافية) المتعلقة بالمبحوث (عمره, جنسه , مهنته, دخله الشهري, مستواه العلمي, ديانته, عدد أفراد أسرته, خلفيته الاجتماعية, منطقته السكنية, حالته الزوجية, ميوله واتجاهاته... الخ) .

3. الجزء الثالث : يتعلق بالأسئلة المتخصصة التي يدور البحث حولها , فإذا كان البحث يدور حول المشاركة السياسية للمواطن العراقي , فيجب أن تغطي الأسئلة المحاور السياسية والاقتصادية والاجتماعية , وقياس المواقف والآراء والاتجاهات مع الاختيار الدقيق للأسئلة المغلقة التي لا تعطي المجال للمبحوث بالإجابة على السؤال كما يشاء , كما ويمكن طرح الأسئلة المفتوحة التي تعطي للباحث الحرية الكافية بتحديد اجاباته حسب مشيئته وافكاره وميوله الفكرية .

لذلك على الباحث ان ينظم استمارة الاستبيان بشكل جيد وجذاب ، كي يحفز المبحوث على الاجابة عليه ويرغبه بالدراسة التي صمم الاستبيان من أجلها .

أنواع الاستبيان حسب الأسئلة [28] :

1. الاستبيان المفتوح : إن المستجيب هنا يدون استجاباته وفقاً لتصوراته في حدود التعليمات الواردة في الاستبيان , أي أنه لا يختار من بين بدائل , وبالرغم من أن هذا النوع يكشف جوانب من شخصية المستجيب لا يستطيع الاستبيان المقيد كشفها فإنه يتطلب وقتاً طويلاً , كما ان تنوع الاستجابات يجعل من الصعب على الباحث تصنيفها

, وفضلاً عن ذلك فإن المستجيب ربما لا يذكر معلومات مهمة لأن أحداً لم يذكره بها أو لأنه لا يريد ذكرها .

2. الاستبيان المغلق : يعطي السؤال للمستجيب ومعه عدد من الاختيارات وعلى المستجيب الاختيار من بينها .

3. الاستبيان المفتوح _ المغلق : يجمع هذا النوع بين مزايا النوعين السابقين ويحاول تلافي عيوبهما , فيضم الاستبيان أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة , يبرر المستجيب من خلال الأسئلة المفتوحة استجاباته على الأسئلة المغلقة كما أن الأسئلة من النوع المفتوح تكشف جوانب قد تكون غفلت عنها الأسئلة المغلقة ، ويعد هذا النوع من أفضل الأنواع في طرح اسئلة الاستبانة ، كونه يحيط بكافة الظاهرة المدروسة ويأخذ اجابات أكثر شمولية واحاطة بالجوانب ذات العلاقة بالموضوع .

مزايا وعيوب الاستبيان [29] :

مزايا الاستبيان :

1. قلة التكاليف والجهد حيث إنها تطبق على جماعات مهما كبرت بجهد محدود وبتكلفة محدودة .
2. سهولة التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها .
3. سهولة تحليل النتائج احصائياً .
4. يعطي المستجيب وقتاً كافياً لقراءتها والإجابة عليها دون إلحاح من صاحب الاستبانة أو التأثير عليه أو التدخل في الإجابة .
5. حرية الاستجابة والتعبير عن الرأي .

عيوب الاستبيان :

1. قد تتأثر اجابات بعض المستجيبين بطريقة وضع الأسئلة .

2. هناك فروق بين الاستجابات نتيجة لاختلاف المستجيبين من حيث مؤهلاتهم وخبراتهم ونتيجة لتفاعلهم واهتمامهم بموضوع الاستبيان .
3. عدم ضمان تعامل المستجيب عليها بصدق وجدية أو الاستعانة بآخرين في الإجابة عنها .
4. يميل بعض المستجيبين إلى تقديم معلومات غير دقيقة .
5. لا تناسب عديمي القراءة أو المتحدثين بلغات أخرى .

مثال تطبيقي لتصميم الاستبيان :

في البداية من الضروري جداً على الباحث من مراعاة الأمور الآتية في تصميم الاستبانة :

1. أن يحدد الباحث متغيرات الاستبانة بالاعتماد على اشكالية البحث الرئيسية التي يتم التوصل إليها بعد قراءة مستفيضة جداً للإشكالية والأطر النظرية للموضوع وتحديد أبرز جوانبها التي يمكن دراستها .
2. لابد من مراعاة عدد الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوث , فإذا قام الباحث بتصميم استبيان يهدف منه الكشف على سبيل المثال عن (الثقافة السياسية لأعضاء مجلس النواب العراقي) أو (الثقافة السياسية لأعضاء مجلس محافظة) , فلابد أن يضع بالحسبان الوقت الذي يستغرق فيه الإجابة على الاستبانة , فالأعضاء لديهم وقت محدد للإجابة على استبانة الباحث لانشغالهم بأعمالهم وواجباتهم ومسؤولياتهم , فلابد أن تكون الأسئلة على قدر من الحدود التي تسمح بالإجابة عليها وبصيغة دبلوماسية ذكية وترغيبية تجعل المبحوث يجيب عليها وإلا فقد يرفضها النائب أو عضو مجلس المحافظة أو المسؤول إذا كانت طويلة ومملة .
3. أن يقوم الباحث بترتيب الأسئلة وتنظيمها وتنضيدها والتشاور مع (المشرف) أو مع أساتذة مختصين في نفس موضوع البحث أو قريب منه .

4. أن يعرض الاستبانة على الخبراء (المحكمين) أساتذة من ذوي نفس اختصاص الباحث أو قريبين من اختصاصه ولا ننسى من عرضها على أساتذة علم النفس كي تكون محكمة من قبلهم وأخذ الجانب النفسي بالحسبان بالنسبة للمبحوث كون الاستبانة تكون نسبة كبيرة منها ذي جانب نفسي , من أجل تحكيم الاستبانة وتصويب الأخطاء منها , لكي تكون صالحة للبحث .
5. ومن ثم بعدها يأخذ الباحث بجميع التعديلات والملاحظات التي أبداها المحكمين للاستبانة من أجل أن تكون خاضعة لكافة شروط البحث العلمي .
6. ومن ثم بعدها يقوم الباحث بتوزيع الاستبانة على مجتمع أو عينة البحث المقصودة والتي يحددها في بحثه وحسب ما يراه مناسباً .
7. وبعد جمع عينات البحث يقوم الباحث أو الإحصائي بتحليلها بأحد البرامج الإحصائية ومن أشهرها برنامج (**Spss**) وغيره من البرامج من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة .

وسوف يتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على اشكالية بحث تحت عنوان (تقييم الثقافة السياسية لأعضاء مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم بعد **2008**م نماذج مقارنة : دراسة ميدانية), وستكون عينة البحث (المجتمع المحلي الموجود في جميع المحافظة بمختلف مناطق السكن من (المركز والأقضية والنواحي والقرى) وكالآتي :

تصميم الجزء الأول للاستبانة :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة بغداد \ كلية العلوم السياسية

الدراسات العليا \ فرع الحكومات والإدارة المحلية

م \ استبانة

السادة \ السيدات ..... أعضاء مجلس محافظة بغداد ..... المحترمون .

تحية طيبة :

نظراً لأهمية الدور الخدمي الذي يقدمه أعضاء مجلس المحافظة على المستوى المحلي لأبناء المحافظة ، وتوفير كافة مستلزمات المواطن من احتياجاته كونهم ممثلين عن أبناء المحافظة ، وهذا ما يعطي دور مهم من انعكاس واضح وصريح على مستوى الخدمات التي يتم تقديمها ، باعتبارهم حلقة الوصل الفاعلة بين الناخب ومتطلباته من جانب وبين الحكومة المحلية من جانب آخر ، وبعد ذلك واضحاً من الدور الفاعل الذي يمثلونه في ممارسة السياسة المحلية إذ يعد التجسيد الحقيقي للديمقراطية .

وتهدف هذه الاستبانة التي بين أيديكم إلى التعرف على مستوى الثقافة السياسية التي يحملها أعضاء مجلس المحافظة وهل هي متوافقة مع مستوى أداء أعضاء مجلس المحافظة في تقديمهم لخدمات واحتياجات المواطنين فضلاً عن كونها جزء من متطلبات إعداد رسالة الماجستير في العلوم السياسية \ فرع الحكومات والإدارة المحلية الموسومة : (تقييم الثقافة السياسية لأعضاء مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم بعد ٢٠٠٨ نماذج مقارنة : دراسة ميدانية) ، ونظراً لما نعهد فيكم من خبرة وقدرة وممارسة كونكم الأقدر على التعامل مع فقرات هذه الاستبانة لاتفاقها مع عنوان الرسالة ، كما تعد مشاركتكم في الإجابة على فقرات هذه الاستبانة أهمية كبيرة في تقديم الصورة الحقيقة ذات التأثير الإيجابي في إخراج هذه الدراسة بالمستوى المطلوب ، لذا نرجو تفضلكم بوضع علامة (٧) على الإجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال .

ملاحظة :- يرجى من سيادتكم مراعاة قراءة الملاحظات الآتية :

- إن إجابتكم سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم .
- الرأي الموضوعي الدقيق هو المطلوب ، إذ لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .
- ستجد سيادتكم أمام كل فقرة (٣) بدائل تتراوح بين (أتفق ، محايد ، لا أتفق) .
- الباحث على استعداد تام للإجابة على أي استفسار حول أي فقرة أو عبارة ترونها غامضة في الاستبانة .

مع فائق الاحترام والتقدير

المشرف	الباحث
الأستاذ الدكتور	طالب ماجستير \ علوم سياسية
ياسين محمد حمد	عاشور ليث عاشور

ثانياً : تصميم الجزء الثاني للاستبانة :

أولاً : المعلومات العامة

١. النوع الاجتماعي (الجندر)

ذكر		أنثى	

٢. العمر

من ٢٠ _ ٣٠ سنة		من ٣١ _ ٤٠ سنة		من ٤١ _ ٥٠ سنة		من ٥١ سنة فأكثر	

٣. الحالة الاجتماعية

أعزب		متزوج		مطلق		أرمل	

٤. المؤهل العلمي

إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه

٥. الاختصاص العلمي

إنساني		علمي		مهني	

٦. عدد سنوات الخدمة الفعلية

أقل من ١٠ سنة	من ١١ _ ٢٠ سنة	من ٢١ _ ٣٠ سنة	من ٣١ سنة فأكثر

٧. المشاركة بالدورات التدريبية والتطويرية

مشارك	عدد الدورات	لم أشارك

٨. محل السكن

مركز المحافظة		قضاء		ناحية		قرية	

ثالثاً : تصميم الجزء الثالث من الاستبانة :

ثانياً : متغير الثقافة السياسية المحلية : يكتسب عضو مجلس المحافظة من جراء عمله في هذا المنصب ممارسة ومهارة وخبرة كبيرة في معرفة إجراءات العملية السياسية المحلية على نطاق الجزء المهم من الحكومة المحلية المتمثلة بمجلس المحافظة , وكون عضو مجلس المحافظة جزءاً منه ونظراً لكون هذا المنصب يمثل دوراً تشريعياً ورقابياً محلياً خدمياً أكثر مما هو سياسياً كونه يقتصر على رقعة جغرافية محلية وعلى تماس مباشر مع المواطنين في تقديم الخدمات لهم والاستجابة لمتطلباتهم , ومن خلال عمل عضو مجلس المحافظة في هكذا منصب سوف نتعرف على أهم أساسيات التعامل مع قضايا السياسة المحلية من قبلهم واكتسابهم للثقافة السياسية على النطاق المحلي وذلك من خلال الأسئلة التالية :

ت	الفقرات	أتفق	محايد	لا أتفق
١	غالباً ما تكون الثقافة السياسية لعضو مجلس المحافظة انعكاساً لانحداره العشائري والطائفي .			
٢	تُعد العلاقة بين عضو مجلس المحافظة وبين الجماهير التي يمثلها لا تتسم بالثقة والشفافية وغير راضية عن أدائه الذي يقدمه لهم .			
٣	إن عمل عضو مجلس المحافظة أكسبه خبرة سياسية في عمل الحكومة المحلية يؤهله بالعمل على المستوى البرلماني .			
٤	لم يكن هناك أداء واضح في عمل مجلس المحافظة نحو الأفضل في تقديم الخدمات خلال الدورة الانتخابية (٢٠١٣ _ ٢٠١٨) م .			
٥	هناك مشاركة شعبية ضعيفة من قبل المواطنين في عملية صنع القرار المحلي الخاص بالمحافظة .			
٦	أحياناً يقدم أعضاء مجلس المحافظة إنجازات خدمية ضرورية تصب في صالح المواطنين و بالمستوى المطلوب لرغباتهم .			
٧	لم يوظّف عضو مجلس المحافظة تجربة المدن المتقدمة التي زارها خلال إيفاده لها فعلياً وعلى أرض الواقع .			
٨	إن دور مجلس المحافظة في الإدارة مرهون بتوافق الأحزاب والكتل السياسية المؤتلف منها من أجل خدمة المصالح الحزبية الضيقة في نطاق المحافظة .			
٩	غالباً ما يستطيع مجلس المحافظة إدارة ملف الأزمات الخدمية بمهنية وحيادية عالية .			
١٠	لم يتمكن عضو مجلس المحافظة من تنفيذ برنامجه الانتخابي الذي وعد به المواطن قبل فوزه في الانتخابات .			

ثالثاً : ما هو رأيك بمستوى الثقافة السياسية لعضو مجلس المحافظة ؟

ج١

نلاحظ من خلال استمارة الاستبانة أنها وضحت في بدايتها الغاية والغرض من الاستبانة وأعطت الكيفية في الاجابة عليها وكذلك نلاحظ في متغيراتها أنها شملت عدد من الأسئلة المهمة التي تتعلق بمشكلة البحث وكذلك أن الاستمارة احتوت على عدد من الاسئلة المغلقة والسؤال المفتوح لكي تكون متلائمة مع رغبات أجوبة المجتمع المحلي ولسد أي نقص في الأسئلة المغلقة وتعويضها بما يريد المواطن التعبير عنه .

المحور الرابع : المقابلة (Interview) : تعرف المقابلة بأنها " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين , هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج " , وتعرف أيضاً بأنها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته " [30] .

تُعد المقابلة (استبياناً شفوياً) , فبدلاً من كتابة الاجابات فإن المستجوب يعطي معلوماته شفوياً في علاقة مواجهيه , وإذا ما قام بالمقابلة شخص ماهر فإن المقابلة تصبح أفضل وأعلى من طرق جمع البيانات الأخرى , لذا إن بعض الناس تحب أن تتحدث عادة أكثر من رغبتها في الكتابة , وبعد أن يكون للقائم بالمقابلة علاقة طيبة مع المستجوب من الممكن أن يحصل على أنواع معينة من المعلومات ذات الطبيعة السرية التي سيتردد في الإدلاء بها كتابة [31] .

والمقابلة هي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين , الباحث أو المقابِل الذي يتسلم المعلومات ويجمعها ويصنفها , والمبحوث أو المستجوب الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد اجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل القابل , وتستعمل المقابلة في الأبحاث الميدانية والتي ترمي إلى جمع البيانات الأصلية , هذه البيانات لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسة النظرية أو المكتبية , ومن ثم تعتبر المقابلة في الدراسات الميدانية (حجر الزاوية) في الوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول إلى واقع المبحوث [32] .

اجراءات القيام بالمقابلة (Conducting Interview) [33] :

1. حدد الأشخاص الذين تريد مقابلتهم .
2. حدد نوع المقابلة التي تريد استخدامها .
3. سجل أثناء المقابلة الأسئلة والأجوبة .
4. خذ ملاحظات أثناء المقابلة .
5. حدد مكاناً هادئاً لإجراء المقابلة .
6. خذ موافقة الذين يرغبون في المقابلة قبل البدء بالمقابلة .
7. وضح للمشاركين الهدف من الدراسة , والوقت اللازم للمقابلة , وملخص للدراسة بعد انتهائها .
8. ضع خطة للمقابلة يتوفر فيها المرونة .
9. اشكر المشاركين بعد انتهاء المقابلة .

إن جميع هذه الاجراءات مهمة جداً فهي تعد بمثابة الدعم اللوجستي للباحث لنجاح عملية المقابلة والخروج منها بشيء مفيد يصب في صالح بحثه .

أنواع المقابلة : يمكن التميز في إطار أنواع المقابلة بصفة عامة كما يأتي [34] :

- المقابلة الفردية : هي التي تجري بين الباحث وشخص واحد وهو المستجوب المعني بالأمر , حيث يسمح للمستجوب بالحرية في إبداء الرأي والتعبير بصدق عما يريد أن يقول دون أن يشعر بالحرج لوجود أشخاص آخرين .
- المقابلة الجماعية : هي التي تحدث بين الباحث وبين مجموعة من الأفراد في وقت ومكان واحد , ومن مميزات هذا النوع من المقابلة أنها تغني الحوار وتساعد المستجوبين على التذكر وتوضيح كل مسألة من مسائل موضوع البحث , ولكن من عيوب المقابلة الجماعية أن الأفراد قد يمتنعون عن البوح ببعض الأسرار أمام حضور الأخرين .

- **المقابلة الرسمية أو المقننة : وهي التي تعد فيها مسبقاً الموضوعات والأسئلة التي ستناقش ونفس الأسئلة توجه بنفس الطريقة ولنفس المستجوبين , ويتعين على الباحث في المقابلات الرسمية طرح الأسئلة بكيفية واحدة واسلوب منسق لأن هذا يمكن الباحث من الحصول على المعلومات الجيدة التي تخدم بحثه وتزيد من درجته العلمية .**
- **المقابلة غير الرسمية أو غير المقننة : وهي المقابلة التي تكون مفتوحة ويتجنب في إطارها الباحث طرح أسئلة محددة ومسبقة , بل يدور فيها نقاش وحديث ودي بين الطرفين ويتولى الباحث طرح أسئلة على المستجوب , ويتم اعتماد هذا النوع من المقابلة حين يعجز أو يفشل الباحث عن الحصول عن المعلومات الصحيحة والدقيقة والواضحة المرتبطة بموضوع البحث في اطار المقابلة الرسمية .**

إن جميع هذه الأنواع من المقابلة يستخدمها الباحث طبقاً لما تتفق مع موضوع دراسته كلٌ حسب طبيعته.

تسجيل المقابلة : يقوم الباحث بتسجيل المقابلة , إن وافق المستجيب , مع أهمية ألا يسجل كل ما يسمع بل يحاول طرح مزيد من الأسئلة للتأكد من صحة المعلومات , ومراعاة ما يلي عند التسجيل [35] :

1. **عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل لأن ذلك يربك المستجيب ويجعله حذراً من الاستمرار .**
2. **يمكن استخدام نماذج مختلفة والاكتفاء بوضع الإشارات المناسبة لإجابات المستجيب .**
3. **لا يجوز تأجيل التسجيل حتى نهاية المقابلة لأن مرور الوقت قد ينسيه بعض الأحداث .**
4. **التسجيل الصوتي أكثر دقة شريطة تقبل المستجيب لها وعدم الحذر منها .**
5. **عدم المبالغة في أهمية معلومات معينة أو التقليل من أهمية بعضها .**

6. التأكد من سلامة نقل المعنى كما أراده المستجيب عند التسجيل خوفاً من اختلاف المعنى .
7. التأكد من سلامة تسلسل الأحداث كما رواها المستجيب , وترابطها , ومنطقيتها .
8. الحذر من أخطاء إكمال موقف ناقص أو إضافة نهاية لحادثة أو حذف جزء من موقف .

مزايا وعيوب المقابلة [36] :

مزايا المقابلة :

1. انها تقنية مرنة الاستعمال : أي أن المقابلة تسمح بمرونة عالية في طرح الأسئلة , حيث تتيح للباحث فرصة تحديد صياغة وترتيب الأسئلة , مع توضيح المصطلحات غير الواضحة .
2. التحكم بوضع المقابلة : أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة , حيث يستطيع الباحث أن يضمن اجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث , كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن ومكان المقابلة , مما يسمح له بتفسير الاجابات بدقة أكبر وخاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة والتي يمكن أن تؤثر على اجابات المبحوثين.
3. الاستجابة القوية : يكون معدل استجابة المبحوثين أعلى منه في الأدوات الأخرى خاصة الاستبيان البريدي وبدرجة كبيرة مع من يعانون من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو فهم اللغة المستعملة في المقابلة .
4. المعلومات الاضافية : تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات اضافية عن المبحوث , كبعض السمات الشخصية عنه وعن بيئته والتي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير

النتائج , فضلاً عن أنه قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.

عيوب المقابلة :

1. **التكاليف العالية : تكاليف المقابلة أعلى من الأدوات الأخرى لما تتضمنه من اختيار تدريب للأشخاص الذي سيجرون المقابلة , ودفع أجورهم إضافة للوقت الذي تستغرقه هذه الأداة في تطبيقها.**
2. **التحيز الشخصي : إن المقابلة قد تترك مجالاً كبيراً للتأثير الشخصي وتحيزه , وقد يرجع هذا إلى الإشارات اللفظية , كما يلعب جنس المقابل وعرقه وانتمائه الطبقي دور في تحيز المقابل .**
3. **غياب المجهولية : تفتقد المقابلة إلى المجهولية التي تضمنها الأدوات الأخرى وخاصة الاستبانة , لأن الباحث بإمكانه معرفة الكثير عن المبحوثين مثل (أسماءهم , عناوينهم , أرقام هواتفهم , ...الخ) , لذا قد يشعر المبحوث بنوع من الاحراج وفي بعض الأحيان الخطر خاصة عندما تكون الأسئلة تتعلق ببعض القضايا الحساسة (شخصية , سياسية , طائفية... الخ) .**

لذا تعد المقابلة من المصادر المهمة في توثيق المعلومة لأية ظاهرة سياسية , لاسيما إذا كانت لأحد فواعلها كأن يكون صانع قرار (رئيس دولة , رئيس وزراء , وزير , نائب في البرلمان , عضو مجلس محلي , ...) أو أحد شهود عيانها سواء لوصف الظاهرة السياسية أو بيان بعض أسبابها , وتزداد أهمية المقابلة كلما كان المتحدث قريباً من الحدث السياسي أو أحد المشاركين فيه [37] , وتوثق المقابلة في البحث العلمي كالآتي [38] :

1. **الاشارة إلى أول السطر إلى عبارة (مقابلة شخصية) أو (حديث شخصي) مع ذكر اسم الشخص ولقبه كاملاً .**
2. **ذكر وظيفة أو منصب الشخص .**
3. **الإشارة إلى المكان الذي تمت فيه المقابلة .**

4. تاريخ إجراء المقابلة .

5. اضافة عبارة (اذن بالإشارة إليها) دلالة على موافقة من تمت معه المقابلة بنشرها .

مثال على ذلك : ((مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الخبير القانوني طارق حرب , شارع المتنبي , بغداد , العراق , 10 \ 1 \ 2018م , إذن بالإشارة اليها)) .

المحور الخامس : تحليل المضمون (Content Analysis) : بدأ استخدام تحليل المضمون منذ العشرينات من القرن الماضي في الصحافة والإعلام أولاً , ثم انتشر إلى العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم السياسة والتربية ... الخ , ففي مجال العلوم الاجتماعية يستخدم تحليل المضمون في تحديد آثار الاتصال وتحليل الخطب والمقالات , وعرف تحليل المضمون عدة تعريفات من أهمها [39] :

- **يقصد به " تنقية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه وصفاً كمياً وكيفياً " .**
- **ان تحليل المضمون يتناول الخصائص اللغوية والرمزية للمادة الاتصالية في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق , وأنه يسعى لتحويل المضمون إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة والقياس الكمي , وتحليل المضمون يقوم على أساس تكرارات ورود هذه الخصائص بطريقة نظامية .**

ولا يتوقف تحليل المضمون على المنطوق , أي تفسير ظاهر القول , بل يتعداه إلى استنباط المدلول وما يمكن فهمه وما يقصده ويعنيه المتحدث أو الكاتب من العبارات التي يستعملها , فضلاً على معرفة الأحكام والاستنتاجات وتحديد المواقف والتصورات والرؤى والتوجهات لهذا المتحدث أو الكاتب , ويمكن ان توفر هذه الأداة للباحث الفرصة للتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل في إطار تلك العلاقات وتوجهات الأفراد والجماعات , كما يمكن من خلال تلك الأداة دراسة القيم والثقافة السائدة , فضلاً عن إمكانية التعرف على الحالة النفسية للخطيب أو المتكلم [40].

ومن الدراسات الشهيرة التي استخدمت طريقة تحليل المضمون للتعريف بخصائص الرسالة والنصوص هي " دراسات مسح الرموز السياسية في العالم " وذلك لاختبار فروض

عن " الثورة العالمية " والتعرف بالتالي على استخدامات الشعارات والرموز في دول مختلفة , فقد تم في هذه الدراسات تحليل المقالات الافتتاحية في عشر صحف مشهورة في كل من الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا وألمانيا وروسيا وذلك في الفترة من عام **1925** وحتى عام **1949**م [41] .

وحدات تحليل المضمون : يقوم تحليل المضمون على خمس وحدات أساسية وهي كالتالي [42] :

1. وحدة الكلمة : الكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير الكلمة إلى معنى رمزي معين , كما تحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفهومات التي تعطيها معنى خاص , وعندما تستخدم الكلمة كوحدة في تحليل المضمون , فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود كلمات أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل .
2. وحدة الموضوع : يقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة , ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال وتكوين الاتجاهات .
3. وحدة الشخصية : يقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية الرئيسة التي تزيد العمل الأدبي بصفة خاصة , وقد تكون الشخصية خيالية كما قد تكون أيضاً حقيقة وهذا يحتم قراءة العمل الأدبي بأكمله حتى يمكن تصنيف الشخصيات التي وردت به .
4. وحدة المفردة : ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها , فقد تكون كتاباً أو مقالاً أو قصة أو حديثاً إذاعياً أو خطاباً , وتستخدم المفردة كوحدة التحليل إذا كان هناك عدة مفردات , وكذلك تمكن تصنيف العمل الأدبي حسب نوعية موضوعاته السياسية الاجتماعية .
5. وحدة المساحة والزمن : وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية أو المسموعة .

مزايا وعيوب تحليل المضمون [43] :

مزايا تحليل المضمون :

1. **تكرار القراءة المتأنية والفهم العميق للمادة الاتصالية موضوع التحليل قبل اختيار الفئات , وعدم قبول أي أحكام أو أي آراء أو أفكار مسبقة , أو أي افتراض سلفاً .**
2. **يكون ملائماً تعدد القائمين بالقراءة العميقة لإبداء وجهات نظر متعددة والتوفيق بينها , وهذا يضمن عملية ضبط لما يتوصل إليه مختلف الباحثين .**
3. **تطبيق قاعدة (إما ... أو) في تحديد الفئات , بما يضمن عدم وقوع أي جزء من المادة الاتصالية ضمن أكثر من فئة بمعنى آخر تحديد معالم الفئات بشكل واضح دقيق .**
4. **وجود ارتباط وثيق بين المادة الاتصالية موضع التحليل , وبين الفئات بحيث تجد الفئات مكانها بشكل طبيعي في تلك المادة .**
5. **الفئات جامعة وشاملة بمعنى ان تجد مختلف عناصر المادة موضوع التحليل , فئة لتصنيف تنطوي تحتها , وفقاً للقواعد التي يلتزم بها الباحث في تحليله .**

عيوب تحليل المضمون :

1. **حجم المشكلات التي يثيرها تحليل المضمون , لأنه يصعب مع هذه الطريقة أن يعرف الباحث إلى أي حد يستمر في التحليل الكمي لمادة الاتصال , ومتى يستعين بالتحليل الكيفي واضافاته القيمة .**
2. **يصعب على هذه الطريقة تحقيق شرط الموضوعية لما يتطلبه ذلك من توفير الثبات بمعنى الاتساق بين المحللين المختلفين , والوصول إلى نفس النتائج باستخدام نفس فئات التحليل .**
3. **يصعب أيضاً أن يكون اختيار عينات وحدات تحليل الكلمات والموضوعات والشخصيات , أو غيرها على نحو يحقق شروط تمثيل العينة للمجتمع الأصلي وشمولها وإعطاء كل وحدة أو مفردة فرصة الظهور في العينة وهكذا مما يؤثر على عمليات تنظيم مادة تحليل المضمون**

4. أيضاً أخطاء التفسير والاستنتاج وتأثره بعوامل ذاتية تتصل بالباحث أو بغيره .

فتحليل المضمون له أهمية كبيرة للباحثين من ناحية ندرة المصادر فهو يوفر وقت للباحث في تحليل الخطب السياسية واللقاءات والمقالات السياسية لصناع القرار السياسي سواء على منصات المؤتمرات أو في الفضائيات التلفزيونية أو على مواقع التواصل الاجتماعي , فضلاً عن أنه يشجع الباحثين على التحليل السياسي وتنشيط الذاكرة في البحث والتحليل والتقصي لكل كلمة يتحدث بها المسؤول .

المحور السادس : الأساليب الإسقاطية : هناك الكثير من الأحاسيس والمشاعر الكامنة لدى الأفراد يصعب جمع البيانات عنها بطرق المقابلة والاستبيان والملاحظة , ولذلك لعدم رغبة الأفراد بالتصريح عن مشاعرهم وعواطفهم واتجاهاتهم , أو أن المبحوث لا يعي هذه المشاعر والعواطف , لهذا كان لابد من وسيلة يؤثر فيها الباحث على المبحوث يجعله يظهر تلك العواطف بطريقة ما , ويتم ذلك باستخدام الأساليب الإسقاطية , في هذه الطريقة يطلب من المبحوث تفسير مثيرات غامضة أو الاستجابة لها بحرية بدلاً من أن يطلب منه معلومات محددة , وذلك بتعريضه إلى موقف معينة , وعن طريق الاستجابات التلقائية يكشف المبحوث دون وعي منه عن شخصيته وخصائصها , وتعتبر هذه الطريقة أو الوسيلة , أصعب الوسائل لجمع البيانات , لما تحتاج إلى مهارة كبيرة من قبل الباحث لتحليل ودراسة ردود الفعل الناتجة من المبحوث , وللأساليب الاسقاطية ثلاث وسائل رئيسية [44] :

1. الأساليب الاسقاطية المصورة : وتستخدم فيها صورة , أو مجموعة من الصور الغامضة , إما للتعليق على الصورة أو لتوضيح بعض الأشكال وما يعني كل شكل للمبحوث .

2. الأساليب الاسقاطية اللفظية : حيث يتم هنا استخدام تعبيرات أو جمل أو قصة أو اكمال عبارات , أو اختبار تكملة القصص .

3. الأساليب السيكودرامية : يطلب من المبحوث القيام بدور معين أو تمثيل شخصية سياسية معينة , ومن خلال ذلك تدرس بعض الجوانب الخفية في شخصية المبحوث .

مزايا وعيوب الأساليب الاسقاطية [45] :

مزايا الأساليب الاسقاطية :

1. **تساعد في دراسة الأبعاد النفسية والشخصية للمبحوث .**
2. **يمكن من استخدام أكثر من اسلوب في ذات الوقت , الامر الذي يوفر مرونة عالية .**
3. **تستطيع أن تعمل مالا تستطيع الوسائل الأخرى من التحليل العميق للشخصية .**

عيوب الأساليب الاسقاطية :

1. **صعوبة تفسير البيانات بسبب الانفعال والعصبية التي تنتاب المبحوث .**
2. **احتمالات التحيز في استخلاص النتائج , فقد يفسر الباحث أمراً بشكل مختلف عن الواقع .**
3. **صعوبة وجود أفراد متعاونين يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم بصدق وأمانة .**

إن الأهمية التي تأتي بها الأساليب الاسقاطية في الكشف عن العواطف والاتجاهات والمعتقدات والسلوكيات للمجتمع المعزول أو الذي يحمل ثقافة خضوع وخوف من قمع النظام السياسي من التعبير بحرية عن كل ما يريده تجاه السلطة السياسية ومؤسساتها , فتعمل هذه الأساليب على استدراج الأفراد في التعبير عن آرائهم بدون أن يشعروا بذلك وهم عازمين على عدم القول , ولكن تقنية هذه الأساليب هي الأقوى في معرفة اتجاهاتهم ، والأكثر من ذلك هو ذكاء الباحث في توظيف هذه الأساليب واستخدامها الصحيح من أجل أن تأتي بثمارها لصالح البحث .

من أجل توضيح ندرة الدراسة الميدانية في كليات العلوم السياسية , سوف نستعرض جدول وفق دراسة قام بها فريق أبحاث (دراسات عراقية) , إذ يتضمن هذا الجدول مجموع المواد النظرية والميدانية لمجموعة من الكليات الانسانية ومدى اهتمامها بالجانب الميداني في المنهج المقرر لها , وما موقع اختصاص العلوم السياسية منها وهي كالآتي:

الجدول (1) : يوضح المناهج النظرية والميدانية في اختصاصات مختارة

القسم faculty	المواد النظرية Theory	المواد غير النظرية _ Non Theoretical	المجموع Total

	نظريات الحقل Field Related	نظريات حقول مجاورة Non _ Related	العامة General	المواد الميدانية Field Research	
علم الاجتماع	21	5	7	3	36
العلوم السياسية	15	4	18	_	37
الاقتصاد	18	4	7	3	32
الأنثروبولوجيا	16	2	5	_	23
الإعلام	4	2	10	3	19
القانون	15	9	6	2	32
التاريخ	1	8	27	3	39
الإحصاء	9	5	10	4	28
المحاسبة	18	4	7	3	32
العلوم المالية والمصرفية	11	9	11	3	34
علم النفس	17	5	9	3	34
الآثار	_	4	50	4	58
إدارة الأعمال	13	9	8	4	34
اللغة العربية	15	8	18	4	45
العلوم التربوية	12	5	13	8	32
الجغرافية	9	5	20	1	35

اللغات	4	2	23	–	29

المصدر : فريق أبحاث (دراسات عراقية) : وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية (مسح _ تقييم _ آفاق التطور) , ط1 , دراسات عراقية , بغداد , 2007م , ص 70 .

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المواد الميدانية في حقل اختصاص العلوم السياسية لا تشكل حيزاً أساسياً من الهيكل العام للمواد التي يجري تدريسها في أقسام العلوم السياسية , بل إن هذه الأقسام تتسم بضعف البحث الميداني التجريبي عموماً , باتفاق معظم الأكاديميين الذين جرى استطلاع آراؤهم لغرض إعداد هذه الدراسة هذا من جهة , ومن وجهة ثانية نلاحظ أن الأمر نفسه ينسحب على الرسائل والأطاريح الجامعية التي ينجزها طلبة الدراسات العليا في تخصصات العلوم السياسية كافة , إذ تكاد تنعد الأبحاث الميدانية فيها [46] , فعلى سبيل المثال , لاحظنا من خلال قراءة عناوين الرسائل والأطاريح الجامعية في كليات العلوم السياسية (جامعة بغداد \ جامعة النهرين \ الجامعة المستنصرية) أنه نُدرة كبيرة جداً في المواضيع السياسية الميدانية التي تم بحثها من قبل طلاب الدراسات العليا , وتكاد تُعَد على أصابع اليد وهذا طبعاً لأسباب عديدة خارجة عن ارادتهم .

المحور السابع : معوقات ومعززات البحث الميداني في العلوم السياسية :

أولاً : معوقات البحث الميداني : تتلخص بمجموعة من المعوقات من أهمها :

1. المناهج الدراسية التقليدية التي أصبح البعض منها لا يحاكي الواقع السياسي للعراق والدول النامية على حدٍ سواء .
2. إن مادة (طرائق البحث) يتم تدريسها فقط في المرحلة الرابعة من الدراسات الأولية (البكالوريوس) وهذا لا يكفي لإتقان اسلوب البحث العلمي ، فكيف بالبحث الميداني .
3. إن طرائق البحث التي يتم تدريسها في أغلبها تركز فقط على كيفية التعامل مع المصادر النظرية (المكتبية) كأساس يمكن الرجوع إليه في الحصول على المعلومة للبحث ولا يتم التطرق إلى كيفية التعامل أو اللجوء إلى المجال الميداني في البحث العلمي .

4. إن الأساس الذي نشأ فيها حقل العلوم السياسية معتمداً بشكل كبير جداً على الأطر النظرية فقط إن لم تكن أغلبها .

5. إن الأساتذة الذين تتلمذوا واختطوا طريقهم على طريق الأساتذة الأوائل الذين كان منهجهم في البحث العلمي في أغلبه ذو طابع نظري .

6. إن علاقة الباحثين في كتابة بحوثهم ودراساتهم تكون بين جهتين فقط هي (المنزل) و (مكاتب الكليات والمكاتب الأخرى) وكأن إشكالية البحث التي يبحث بها موجودة في كلا الجهتين وليس في غيرها .

7. ندرة وجود أساتذة تشجع على إجراء البحث الميداني وتقدر ذلك البحث والجهد الكبير له مما قد يكون حافزاً أو مثبطاً للباحث .

8. العرف السائد والغالب بشدة لدى الباحثين حول اختيار عنوان البحث أو الدراسة ذا نمطية متعارف عليها لدى الكلية والأساتذة والباحثين في حقل اختصاص العلوم السياسية .

9. ندرة وجود ورش أكاديمية في كليات العلوم السياسية تشجع وتحث بل وتكافئ الباحثين على بحوثهم .

10. إن مخرجات الدراسات النظرية يكون بعضها متلكئة في نتائجها ومثالية طوباوية غير واقعية وباتة لعدم وقوفها على الواقع الذي يبحث من أجله .

11. الوضع المتدني الذي يواجهه البحث العلمي في العراق خصوصاً والدول النامية عموماً وهذا ما يؤثر بشكل كبير جداً على الباحثين .

12. التكاليف المادية والزمنية التي تكلف الباحث من أجل إتمام البحث الميداني .

ثانياً : معززات البحث الميداني : تتلخص المعززات بمجموعة مهمة منها :

1. تحديث المناهج الدراسية وخصوصاً مناهج طرائق البحث وتطويرها من أجل أن تكون متوافقة مع معطيات الواقع الحقيقي .

2. **العمل على وضع منهج مقرر من قبل كليات العلوم السياسية يُدرس فيه أساسيات البحث الميداني وكيفية التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب والباحثين من أجل أن يكون الطالب مهيئ ومستعد للقيام ببحثه .**
3. **إلزام كليات العلوم السياسية طلابها خصوصاً طلاب الدراسات العليا بإجراء رسائلهم وأطاريحهم ذو جانب يغلب عليه الصبغة الميدانية من أجل النهوض بواقع الدراسات السياسية إلى الأفضل .**
4. **العمل على إقامة ورش تشجع الطلاب على البحث العلمي والنشر في المجلات العالمية ذات مُعامل تأثير عالي لكي يكون مردودها ليس فقط للباحث أو الطالب وإنما للجامعة برمتها .**
5. **يجب أن يكون هناك مجال واسع بين الأستاذ والطلاب بلعب الأدوار وإعطاء الأستاذ للطالب دور قيادي في إلقاء المحاضرة والمشاركة الفاعلة وإدارة النقاش فيما بين الطلاب .**
6. **ضرورة قيام زيارات ميدانية من قبل كليات العلوم السياسية لطلابها سواء لطلبة الدراسات الأولية أو العليا للمؤسسات ذات العلاقة بإختصاص العلوم السياسية سواء (مجلس النواب \ مجلس الوزراء \ وزارة الخارجية) ، وإذا كانت الكليات بعيدة عن العاصمة فلها أن تزور (حكومة الأقليم \ مجلس المحافظة \ ديوان المحافظة \ مقرات الأحزاب السياسية \ منظمات المجتمع المدني \ النقابات ..الخ).**
7. **لابد من أن تكون هنالك مبادرات ذاتية من قبل الطلاب أنفسهم بالقيام بمقابلات بالمسؤولين والسياسيين والنواب والوزراء والمحافظين وأعضاء المجالس المحلية كلٌ حسب رغبته من أجل أن يكون لدى الطالب إلمام كامل بكل مجريات العمل السياسي لكي يكون لديه ربط وتنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي (الواقعي) .**
8. **التنمية الذاتية للطلاب لأنفسهم بدخولهم ورش ودورات ومؤتمرات ونشاطات حول المواضيع التي تخص مجال عملهم أو فيما يخص مجال التنمية البشرية عموماً .**

9. العمل على وضع منهج (الاحصاء السياسي) الذي يعطي أساس قوي للطلاب في تحليل البيانات والمعلومات وتحويلها إلى أرقام كمية يتم قياسها .

10. إن الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول أوربا المتقدمة في علم السياسية أصبحت تُدرس علم السياسة بالأرقام والاحصاءات وتحويل الأطر النظرية إلى أرقام كمية وهذا بحد ذاته يجب أن يكون حافزاً للمؤسسات الأكاديمية والباحثين .

الخاتمة :

مما سبق تبين أن لجميع أدوات وأساليب البحث الميداني ذات أهمية كبيرة لما لها من انعكاس إيجابي على مخرجات البحث العلمي ذو الطبيعة السياسية خصوصاً والطبيعة الاجتماعية بشكل عام , وما أثبتته عن طريق البحوث المتعلقة بالعديد من الظواهر السياسية في دول العالم المتقدم من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية , فهم يعطون أهمية بشكل كبير جداً في هذه الناحية لما لها من دقة في استخراج النتائج وملامسة لأرض الواقع , وما تفرضه عليها الأحداث السياسية المتسارعة في العالم بأكمله , فلابد من مواكبه الأساليب المهمة ذات الأثر الايجابي على الدراسات السياسية , وعلى الرغم من مزايا وعيوب كل أداة من الأدوات آنفة الذكر , إلا أن للباحث البصمة الكبيرة والمهمة التي يتركها في التعامل مع أي اداة يروم استخدامها فيبحثه ويراها متفقة مع اشكالية البحث , فلابد من العناية الكبيرة والتعامل بدقة مع هذه الأساليب من قبل الباحث , من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة وبصورة سليمة وتكون متفقة مع أصول البحث العلمي السليم في أسسه ومبادئه .

الملحق :

(10) نتائج أساسية في إجراء الدراسة الميدانية

((تم تسجيل هذه النتائج من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ل (10) مؤسسات رسمية حكومية خلال مدة زمنية (3) أشهر متتالية)) في رسالة الماجستير

ت	النتائج

الأولى	الخطوة الأولى والأساسية التي يجب من الضروري جداً على الباحث أن يتمتع بها عند اختياره عنوان البحث أو الرسالة أو الأطروحة التي تتطلب (دراسة ميدانية) , أن يكون ملماً ولو بشيء بسيط من متطلبات الدراسة الميدانية والمتمثلة ب (مناهج ومقتربات البحث العلمي \ الإحصاء وتحليل البيانات \ خطوات إجراء المقابلة الشخصية \ كيفية القيام بالمعايشة (الملاحظة) الميدانية \ خطوات تصميم الاستبانة من صياغة الأسئلة وتحكيمها وكيفية توزيعها \ تحليل المضمون) , وذلك لكون هذه المتطلبات بمثابة الدعائم الأساسية , ومن أدوات البحث العلمي الرصينة , وشرط أساسي لنجاح الدراسة , والخروج منها بنتائج جيدة تخدم الباحث والبحث .
الثانية	يجب على الباحث أن يكون ذا معرفة قوية بأن عنوانه تم الاتفاق عليه نهائياً من قبل مجلس الكلية بحسب الاختصاص , وتحتاج إليه المكتبة العراقية خصوصاً , لسد حاجة البحث العلمي , من أجل أن يكون تفكير الباحث متسلسل في إتباع الإجراءات المطلوبة .
الثالثة	الخطوة المهمة التي يجب أن يسلكها الباحث بعد اختياره عنوان البحث وتسجيله من قبل مجلس الكلية هو ضرورة التعرف على بيئة مجتمع البحث , وهل تتفق مع وجهة نظر الباحث وآرائه وأفكاره في صياغة عنوان البحث , حتى لا ينصدم بعدها في الواقع الفعلي .
الرابعة	من الضروري جداً أن يكون مجتمع البحث قريباً جداً من وضع الباحث من الناحية الجغرافية , حتى لا يشكل البعد الجغرافي عائقاً أو حائلاً بين الباحث ومشروع بحثه , ومن الناحية الاجتماعية المتمثلة بالعادات والأعراف والتقاليد المتفقة مع المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث .
الخامسة	قيام الباحث بتقديم طلب إلى الكلية بحسب اختصاصه , لتزويده بتأييد معنون إلى الجهة المراد قيام الباحث بإجراء بحثه فيها , ويعد هذا التأييد بمثابة المفتاح الرئيسي لتسهيل مهمة الباحث في دراسته الميدانية , لكون المؤسسات الرسمية الحكومية لا تتعامل إلا بالكتب الرسمية وليست الشفهية .
السادسة	قيام الباحث بعد استلامه التأييد من قبل الكلية , بالتوجه إلى الجهة المناطة بالبحث وتقديم الطلب إلى الإدارة العليا في المؤسسة المتمثلة برئيسها , كأن يكون الوزير أو المدير أو أي مسؤول عن المؤسسة , من أجل الموافقة على طلب الباحث وتزويده بتأييد أو مذكرة داخلية لتسهيل مهمته في كافة أروقة المؤسسة .

السابعة	التسلح بالصبر , والشجاعة , وقوة الملاحظة , والتأقلم , والتعايش مع مجتمع وعينة البحث , وإقامة أفضل العلاقات الودية والحسنة مع موظفي المؤسسة , من أجل أن يحصل الباحث على ما يريده من المعلومات والبيانات التي تخص بحثه , وأيضاً لا ننسى إقامة علاقة جيدة جداً مع القوات الأمنية الماسكة بزمام الملف الأمني للمؤسسة , نتيجة الوضع الأمني الذي يمر به البلد , فضلاً عن كون ذلك يسهم بشكل كبير جداً في دخول وخروج الباحث من المؤسسة , من أجل إكمال بحثه , لكون الدراسة الميدانية لا تكون ليوم أو يومين وإنما قد تمتد لعدة أشهر .
الثامنة	العائق , والحاجز , العملاق الكبير المتمثل ب (البيروقراطية الشديدة) التي تمتاز بها الإدارة العراقية وتحت شعار (كتابنا وكتابكم) , لذلك يجب على الباحث أن لا يضجر ولا يمل وأن يواجه الإجراءات الروتينية الكثيرة والمملة بالصبر , كونها تعد أحد صعوبات البحث التي تستهلك وقت كبير من الباحث , فضلاً عن أنها تشكل واقع حال أغلب المؤسسات الرسمية الحكومية , لذا لابد من التعايش معها من قبل الباحث , من أجل تحقيق أهداف ومصلحة البحث .
التاسعة	المتابعة المستمرة للباحث لمجتمع وعينة البحث , وتخصيص سجل ورقي وسجل آخر الكتروني في الهاتف النقال مخصصان للدراسة الميدانية , من أجل تسجيل كافة الملاحظات التي تتعلق بعنوان البحث أو القريبة منه , وتجنب الانقطاع لفترة طويلة , كونه في غير صالح الباحث والبحث , فضلاً عن تشتيت أفكار الباحث عن بحثه .
العاشرة	سيواجه الباحث خلال دراسته الميدانية لمجتمع البحث ثلاثة أصناف من الموظفين , وهم وفق التصنيف التالي : 1. الصنف المساعد : وهو صنف يحتوي على موظفين متعاطفين ومشجعين وذوي أخلاق رفيعة في تعاملهم مع الباحث , ومن الضروري جداً على الباحث أن يتعامل مع هذا الصنف بعلاقة طيبة دائماً , كونهم يشكلون العنصر المساعد , وبمثابة المكمل الغذائي للبحث , ويقدمون كافة المعلومات والبيانات الضرورية المادية منها والمعنوية التي يحتاجها الباحث خلال قيامه بالبحث . 2. الصنف المحايد : وهو صنف لا ينفع ولا يضر الباحث , ولا دخل له في أي مساعدة تقدمها المؤسسة للباحث , وعلى الباحث التعامل مع هذا الصنف بشكل محدود جداً

	وفي أوقات الضرورة فقط . 3. الصنف الهدّام : وهو صنف يضر أكثر مما ينفع الباحث , ولا يقدم المساعدة إلا في حالات نادرة قد لا تُذكر , ويكون ذلك التصرف بدافع الحسد والغيرة , ويجب على الباحث تجنب هذا الصنف , كونه لا يجني منه إلا ضياع الوقت والأفكار الهدّامة الضيقة وتثبيط الهمّة والعزيمة والإرادة التي جاء من أجلها الباحث. (*) ملاحظة مهمة : اكتشاف هذه الأصناف من الموظفين يكون من قبل الباحث من خلال التعامل معهم وليس مكتوب ذلك على جباههم , وتكون خلال فترة من الزمن وليس ليوم أو يومين .

الهوامش

(1) رياض عزيز هادي : كتابة البحث العلمي ، ط2 ، مركز التطوير والتعليم المستمر ، جامعة بغداد ، بغداد ، 2009 ، ص 3 و ص 6 .

(2) محمد جمال الدين العلوي : منهج البحث العلمي في علم السياسية ، ط 2 ، الشاملة للطباعة والاستنساخ ، الموصل ، 2012 ، ص 12 .

(3) طارق عبد الحافظ الزبيدي و صادق علي حسن : خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، دراسة صادرة عن مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ب م ن ، 2016 ، ص 5 .

(4) علي عباس مراد : قواعد وخطوات تصميم وكتابة البحوث الأكاديمية (بحوث التخرج والرسائل والأطروحات والترقيات) ، ط1 ، دار ومكتبة قناديل للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، 2017 ، ص 22 .

(5) جلال الصياد وعبدالحميد محمد ربيع : مبادئ الطرق الاحصائية ، دار تهامة ، جدة ، 1983 ، ص 105 .

(6) محمد خليل عباس وآخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 ، ص 218 .

(7) أحمد عبد السميع طبيه : مبادئ الإحصاء ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، 2008 ، ص 14 .

(8) محمد خليل عباس وآخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 ، ص 218 .

(9) عبود عبدالله العسكري : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، دار النمير ، دمشق ، 2004 ، ص 168 .

(10) عبد الرحمن عبيد مصيقر : الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية) ، المركز العربي للتغذية ، مملكة البحرين ، 2012 ، ص 23 .

(11) إبراهيم أبراش : المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص ص 250 _ 252 .

(12) عبدالله إبراهيم : البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2008 ص 219 .

(13) سيف الإسلام سعد عمر : الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر ، دمشق ، 2009 ، ص 114 .

(14) المصدر نفسه .

(15) رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية ، دار الفكر ، دمشق ، 2002 ، ص 315 _ 316 .

(16) نسيسة فاطمة الزهراء : منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي (كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع) ، مركز جيل البحث العلمي ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس ، الجزائر ، 2015 ، ص 14 .

(17) عبد الرحمن بدوي : مناهج البحث العلمي ، ط3، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977 ، ص 137 .

(18) موفق الحمداني وآخرون : مناهج البحث العلمي (الكتاب الأول : أساسيات البحث العلمي) ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 222 .

(19) إبراهيم أبراش ، مصدر سبق ذكره ، ص 263 .

(20) رجاء وحيد دويدري ، مصدر سبق ذكره ، ص 322 .

(21) عبد الحميد عبد المجيد البلداوي : أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج Spss) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 22 .

(22) رجاء وحيد دويدري ، مصدر سبق ذكره ، ص 329 .

(23) عبد الحميد عبد المجيد البلداوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 22 .

(24) المصدر نفسه ، ص ص 23 _ 25 .

([25]) صالح عباس الطائي : طرائق ومقتربات البحث في العلوم السياسية ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، 2015 ، ص 146 .

([26]) عبد الغني عماد : البحث الاجتماعي : منهجيته مراحله تقنياته ، منشورات جروس برس ، طرابلس ، 2002 ، ص ص 80 _ 81 .

([27]) المصدر نفسه ، ص 83 .

([28]) كمال عبد الحميد زيتون : منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي ، ب ط ، عالم الكتب ، ب م ن ، ب س ن ، ص 83 .

([29]) سهيل رزق دياب : مناهج البحث العلمي ، ب ط ، جامعة القدس المفتوحة ، غزة ، 2003 ، ص 55 .

([30]) نبيل حميدشة : المقابلة في البحث الاجتماعي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة سكيكدة ، العدد الثامن ، الجزائر ، 2012 ، ص 98 .

([31]) أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، ب ط ، المكتبة الأكاديمية ، الدوحة ، 1994 ، ص 338 .

([32]) أحميدوش مدني : الوجيز في منهجية البحث القانوني ، ط3 ،كلية الحقوق ، فاس ، 2015 ، ص 131.

([33]) منذر عبدالحميد الضامن : أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007، ص 98 .

([34]) أحميدوش مدني : الوجيز في منهجية البحث القانوني ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 137 _ 139 .

([35]) مُحَمَّد خليل عباس وآخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مصدر سبق ذكره ، ص 252 .

([36]) نبيل حميدشة ، مصدر سبق ذكره ، ص 108 .

([37]) صالح عباس الطائي ، مصدر سبق ذكره ، ص 193 .

([38]) مُحَمَّد جمال الدين العلوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 30 .

([39]) نقلاً عن : بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني : أسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص 54 .

([40]) طه حميد حسن العنبكي و نرجس حسين زاير العقابي : أصول البحث العلمي في العلوم السياسية ، دار أوما ، بغداد ، 2015 ، ص 41 .

([41]) أحمد بدر ، مصدر سبق ذكره ، ص 347.

([42]) بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني ، مصدر سبق ذكره ، ص 56 _ 57 .

(43) المصدر نفسه ، ص ص 78 _ 79 .

(44) رجاء وحيد دويدري ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 348 _ 349 .

(45) زكية منزل غرابة : مقياس منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية ، كلية الشريعة والاقتصاد ، جامعة الأمير عبدالقادر ، الجزائر ، 2017 ، ص 47 .

(46) فريق أبحاث (دراسات عراقية) : وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية (مسح _ تقييم _ آفاق التطور) ، دراسات عراقية ، بغداد ، 2007 ، ص 68 .